واحتياجـاتهم .. كم تحمل عنهم بعض المسئوليـة .. وكم شارك معهم فى أداء مهـامهم .. وكان النقيب سيـد عبـدالغفار أقـدم الضبـاط بالكتيبـة يجلس دائما على يسار العقيـد / عاطف ـ إنه يقـربه إليه لمعرفتـه بطيبة قلبه وحسن سريـرته .. إنه بـورسعيدى المولـد ولم تؤثر سنـوات عمره الطويلة التى أمضاها بالقاهرة بعد تخرجه من الكلية الحربية فى لهجته.. تستطيع أن تتبينهـا مـن أول لقـاء .. أمـا النقيب سيـد يـاسين رئيس الشئـون الإداريـة وهـو مايلقبـونـه بـالـرجل الصـامت .. يتأمل كثيرا ويتحدث قليـلا لكنه فى جميع الأحوال ينجـز الأعمال والمهام التى يكلف بها بكفـاءة واتقان .. ينتـزع اعجـاب الضباط عنـد تعـامله أمـامهم مع القادة.. لايهتز ولايتوتر .. دائما يتحدث بثقة ويفهم قدراته ولايتخلى عن حقوقه..

اصطدم مـره بالعقيـد / عاطف وواجـه ثورتـه بعنف .. ولم يتراجع عن مـوقفه بل طلب تصعيـده إلى العميد / سعيـد قائد اللـواء .. غير أن العقيـد / عـاطف تفهم أخيرا أن النقيب سيـد لم يكن يتعمـد الخطأ ولم يقصر فى واجبه.. فاستدعاه بشـجاعـة أدبية نادرة وطيب خاطره ولم يدع الموقف يزداد تأزما والهوة تزداد اتسـاعا .. تصطف بقية الضباط يمينه ويسـاره تبعا لاقـدميتهم لايـوجـد اثنان فى نفس المركز .. هنـاك دائما الأقـدم والأقل أقـدمية حتـى مع تساوى الـرتب وتـاريخ التخـرج وكل شىء.. الأقدمية حينئذ تحسب بحروف الهجاء .. من يتغيب لأى ظروف حتى ولو كـان فى أجازة ميدانية.. يتقـدم الذى يليه فـورا ليحل محله .. النقيب صلاح حسين والنقيب صلاح بدوى.

ثم بعـد ذلك يأتـى الملازم أول / همام ريـاض وزميلـه ممـدوح اسماعيل الـذى يسبق شـوقى مباشرة فى الأقـدميـة ويأتى بعـده رستم وأمير السبكى ومحمـد صبحى وعبدالعـزيز مـرعى ومصطفى حسن .. أنه يـذكر جميع زمـلائه .. له مع كل منهم مـوقف .. ويشارك جميعهم ذكريات جميلـة أمضوها معا فى اليمن ثم بها يكتسب .. وهـاهو ذا يعود إلى احضانهم من جديد..